ولسرنا ولو وصلنا عليها　　مثل انفاسنا على الارماق

قال ابن جنى اى لو وصلنا اليك وهى تحملنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا انفاسنا وهذا الذى قاله محال كيف يحمل الرمق النفس ٥ وكيف يكون الانفاس على الارماق بالمعنى الذى ذكره انما يعنى انا نخاف مهزولين قد اذهب الضنى ثقلنا حتى نحن فى الخفة كانفاسنا على الارماق ٥ يريد ابلنا ايضا نخاف مهازيل لم يبق منها الا القليل كما قال الاخر شعر

الضنا شوق على انضا اسفار

وكما قال هو ايضا شعر

برتنى السرى برى المدى

والمعنى ابلنا كالارماق ونحن كالانفاس والتها فى عليها للمناق

ما بنا من هوى العيون اللواتى　　لون اشفارهن لون الحداق

هذا استفهام معناه التعجب ٥ يقول اى شى اصابها من هوى العيون السود الاشفار والاحداق والاشفار منابت الاهداب ويصفها بالكحل

قصرت مدة الليالى المواضى　　فاطالت بها الليالى البواقى

يقول قصرتها بالوصال وطولتها بالهجر وايام الوصال توصف بالقصر وايام الفراق توصف بالطول ٥ وعنى بالمواضى ليالى الوصل وبالبواقى ليالى الفراق ٥ وانما طالت بنا الليالى المواضى اى بذكرها والتحسر عليها ٥ يقول عيون الحبايب قصرت مدة الليالى الماضية وهى ليالى الوصال فاطالت بها الليالى الباقية وهى ليالى الفراق

كاثرت نايل الامير من المال　　بما نولت من الايراق

الايراق مصدر قولهم اورق الصايد اذا لم يصيد شيا ٥ واورق الغازى اذا لم يغنم والناس يحاولونه فى هذا البيت على الافعال من الارق ٥ وكان الخوارزمى يقول فى هذا البيت هو تطلب باسهارنا اياها الغاية طلب الامير بانالته النهاية فكانها تكاثر نوالا لكن نوالها الارق ونواله الورق فان كان ابو الطيب اراد بالايراق هذا فقد اخطا لا يبنى الافعال

من

من الارق ٥ انما قال ارق يارق ارقا وارقته تارقيقا ٥ والاولى ان يحمل الايراق على منع الوصل والتخييب منه ٥ يقول هى فى منعها وصلها فى النهاية كما ان الامير فى بذله ماله قد بلغ الغاية فكانها تكاثر عطاه بمنعها

ليس الا ابا العشاير خلق　　ساد هذا الانام باستحقاق

طاعن الطعنة التى تطعن الفيلق　　بالذعر والدم المهراق

يقول طعنتها لسعتها وبعد غورها يطعن الجيش كلهم لانهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك خوفا شديدا ٥ فكان تلك الطعنة طعنتهم فكانه طعنهم جميعا بهذه الطعنة الواحدة

ذات فرغ كانها فى حشا المخبر　　عنها من شدة الاطراق

الفرغ مخرج الما من الدلو ويقال اطرق راسه اذا خفضه ٥ يقول لها فرغ يخرج منه الدم كفرغ الدلو ومن سمع بها اطرق من خوفها حتى كانها فى جوفه استعظاما لها وذات مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف على تقدير طعنة ذات فرغ ومن نصب فهى حال من الطعنة ٥ بمعنى واسعة كانه يقال يطعن الفيلق واسعة

ضارب الهام فى الغبار وما　　يرهب ان يشرب الذى هو ساق

يعنى انه يسقى الاقران كوس الموت ولا يبالى بها لو شرب منها

فوق شقا الاشق مجاله　　بين ارساغها وبين الصفاق

يقال فرس اشق اذا كان رحب الفروج طويل القوايم ٥ يقول فوق انثى طويلة تجول بين قوايمها الذكور الطول من الخيل والصفاق جلد البطن

ما راها مكذب الرسل الا　　صدق القول فى صفات البراق

يقول من نظر اليها فى سرعتها صدق ما يروى من الاخبار من صفة البراق فانه سار ليلة من الارض الى السما

همه فى ذوى الاسنة لا فيها　　واطرافها له كالنطاق

اى اذا احاطت به الاسنة حتى صارت النطاق حوله فحينيذ همه فى الابطال لا فى اسنتهم يتحرز منها يشير الى قلة فكره فى الاسنة المحيطة به وانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)